شرح العقائد النسفية

تصنيف

الإمام العلامة الحجة المتكلم الأصولي النظار

سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني رحمه الله

وبذيله

تخريج الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله

حققه وعلق عليه

محمد مصعب بدر الدين كلثوم

اعتنى به وقدم للطبع

مركز الهاشمية للدراسات وتحقيق التراث - تركيا

HAŞİMİ
YAYINEVİ

شرح العقائد النسفية

تصنيف

الإمام العلامة الحجة المتكلم الأصولي النظار

سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني رحمه الله

وبذيله

تخريج الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى

اعتنى به وقدم للطبع

مركز الهاشمية للدراسات وتحقيق التراث - تركيا

HAŞİMİ YAYINEVİ

اسم الكتاب: شرح العقائد النسفية

موضوع الكتاب: علم التوحيد

مؤلف الكتاب العلامة: سعد الدين التفتازاني

التحقيق العلمي والمقابلة: مركز الهاشمية للدراسات وتحقيق التراث.

الإخراج والتصميم: مركز الهاشمية في اسطنبول للتنضيد الضوئي والإخراج الفني.

عدد صفحات الكتاب: ٣٥٢

الطبعة: الأولى

بلد الطبع: تركيا - إسطنبول

تاريخ الطباعة: ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

ISBN:978-605-68240-5-0

الناشر: المكتبة الهاشمية في تركيا، وهي عضوٌ في الاتحاد العام للناشرين العرب، وعضوٌ في اتحاد الناشرين والكتّاب التركي، وعضوٌ مؤسس للمؤتمر الثقافي (إيكاد) للدراسات والأبحاث العلمية.

© جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق هذا الكتاب محفوظة للمكتبة الهاشمية، ويحظر طبع أو تصوير أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله في الكمبيوتر إلا بموافقة الناشر خطيًّا.

© Bütün hakları mahfuzdur

Bu eserin bütün hakları Haşemi Yayınevi'ne aittir. Yayınevinin yazılı izni olmadan, kitabın tamamının veya bir kısmının basılması, fotokopi vb. ile çoğaltılması, kaset veya Cd'ye alınması, bilgisayar ortamına aktarılması yasaktır.

© All rights reserved

No part of this publication may be reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

عنوان المركز الرئيسي في القسم الآسيوي

Adres: Eyüp Sultan Mah. Esma Sk. No:3/A 34885

Samandıra - Sancaktepe - İstanbul / Türkiye

Telefon: 00902125642500

عنوان فرع التوزيع في القسم الأوروبي

Büyük Reşit Paşa Cad. Yümni İş Merkezi No:16/23

Vezneciler/Fatih/İstanbul- Telefon: 00902125270706

للتواصل الإلكتروني

البريد الإلكتروني (قسم الإدارة): *hasimiyye@gmail.com*

البريد الإلكتروني (قسم المبيعات): *siparis@hasimiyayinevi.com*

موقع الويب: *Web site: www.hasimiyayinevi.com*

متنُ عقائدِ النَّسفيِّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبهِ العونُ

الحمدُ لله علىٰ نَوالِهِ، والصَّلاةُ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِهِ[1].

قَالَ أَهْلُ الحَقِّ: حَقَائِقُ الأَشْيَاءِ ثَابِتَةٌ، وَالعِلْمُ بِهَا مُتَحَقِّقٌ خِلَافًا لِلسُّوفِسْطَائِيَّةِ. **وَأَسْبَابُ العِلْمِ لِلْخَلْقِ ثَلَاثَةٌ**: الحَوَاسُّ السَّلِيمَةُ، وَالخَبَرُ الصَّادِقُ، وَالعَقْلُ؛ فَالحَوَاسُّ خَمْسٌ: السَّمْعُ، وَالبَصَرُ، وَالشَّمُّ، وَالذَّوْقُ، وَاللَّمْسُ، وَبِكُلِّ حَاسَّةٍ[2] مِنْهَا يُوقَفُ علىٰ مَا وُضِعَتْ هِيَ لَهُ.

وَالخَبَرُ الصَّادِقُ علىٰ نَوْعَينِ:

أَحَدُهُمَا: الخَبَرُ المُتَوَاتِرُ، وَهُوَ الخَبَرُ الثَّابِتُ علىٰ أَلْسِنَةِ قَوْمٍ لَا يُتَصَوَّرُ تَوَاطُؤُهُمْ[3] علىٰ الكَذِبِ، وَهُوَ مُوجِبٌ لِلْعِلْمِ الضَّرُورِيِّ، كَالعِلْمِ بِالمُلُوكِ الخَالِيَةِ فِي الأَزْمِنَةِ المَاضِيَةِ وَالبُلْدَانِ النَّائِيَةِ.

---

(١) مقدمة المتن مثبت من (م)، وفي (ث): (الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ علىٰ محمَّدٍ وآله وصحبه أجمعين)، ولم تثبت في النسخ المطبوعة وكذا في نسخ الشَّرح، ولم يشرحها الشُّراح؛ فلعلها من زيادة النسَّاخ، والله أعلم.

(٢) سقطت من (ث).

(٣) أي: اتفاقهم.

وَالثَّانِي[1]: خَبَرُ الرَّسُولِ المُؤَيَّدِ بِالمُعْجِزَةِ، وَهُوَ يُوجِبُ العِلْمَ الاِسْتِدْلَالِيَّ، وَالعِلْمُ الثَّابِتُ بِهِ يُضَاهِي[2] العِلْمَ الثَّابِتَ بِالضَّرُورَةِ فِي التَّيَقُّنِ[3] وَالثَّبَاتِ، وَأَمَّا العَقْلُ: فَهُوَ سَبَبٌ لِلْعِلْمِ أَيْضًا، وَمَا يَثْبُتُ مِنْهُ بِالبَدَاهَةِ؛ فَهُوَ ضَرُورِيٌّ، كَالعِلْمِ بِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَعْظَمُ مِنْ جُزْئِهِ، وَمَا ثَبَتَ بِالاِسْتِدْلَالِ فَهُوَ كَسْبِيٌّ.

وَالإِلْهَامُ لَيْسَ مِنْ أَسْبَابِ المَعْرِفَةِ بِصِحَّةِ الشَّيْءِ عِنْدَ أَهْلِ الحَقِّ.

وَالعَالَمُ بِجَمِيعِ أَجْزَائِهِ مُحْدَثٌ؛ إِذْ هُوَ أَعْيَانٌ وَأَعْرَاضٌ؛ **فَالأَعْيَانُ**: مَا لَهُ قِيَامٌ بِذَاتِهِ، وَهُوَ إِمَّا مُرَكَّبٌ وَهُوَ الجِسْمُ أَوْ غَيْرُ مُرَكَّبٍ؛ كَالجَوْهَرِ: وَهُوَ الجُزْءُ الَّذِي لَا يَتَجَزَّأُ، **وَالعَرَضُ**: مَا لَا يَقُومُ بِذَاتِهِ، وَيَحْدُثُ فِي الأَجْسَامِ وَالجَوَاهِرِ؛ كَالأَلْوَانِ وَالأَكْوَانِ وَالطُّعُومِ وَالرَّوَائِحِ.

وَالمُحْدِثُ لِلْعَالَمِ: هُوَ اللهُ تعالىٰ، الوَاحِدُ، القَدِيمُ، الحَيُّ، القَادِرُ[4]، العَلِيمُ، السَّمِيعُ، البَصِيرُ، الشَّائِي، المُرِيدُ، لَيْسَ بِعَرَضٍ، وَلَا جِسْمٍ، وَلَا جَوْهَرٍ، وَلَا مُصَوَّرٍ، وَلَا مَحْدُودٍ، وَلَا مَعْدُودٍ، وَلَا مُتَبَعِّضٍ، وَلَا مُتَجَزِّئٍ، وَلَا مُتَرَكِّبٍ، وَلَا مُتَنَاهٍ، وَلَا يُوصَفُ بِالمَائِيَّةِ وَلَا بِالكَيْفِيَّةِ، وَلَا يَتَمَكَّنُ فِي مَكَانٍ،

---

(١) في النسخ المطبوعة زيادة: (النوع).

(٢) أي: يشابه.

(٣) في (م): (اليقين).

(٤) سقطت من (ث).

وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ زَمَانٌ، وَلَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ، وَلَا يَخْرُجُ عِنْ عِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ[1] شَيْءٌ.

وَلَهُ صِفَاتٌ أَزَلِيَّةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ؛ وَهِيَ[2]: لَا هُوَ وَلَا غَيْرُهُ؛ وَهِيَ: العِلْمُ، وَالقُدْرَةُ، وَالحَيَاةُ، وَالقُوَّةُ، وَالسَّمْعُ، وَالبَصَرُ[3]، وَالإِرَادَةُ، وَالمَشِيئَةُ، وَالفِعْلُ، وَالتَّخْلِيقُ، وَالتَّرْزِيقُ، وَالكَلَامُ.

وَهُوَ مُتَكَلِّمٌ بِكَلَامٍ هُوَ صِفَةٌ لَهُ أَزَلِيَّةٌ، لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الحُرُوفِ وَالأَصْوَاتِ، وَهُوَ صِفَةٌ مُنَافِيَةٌ لِلسُّكُوتِ وَالآفَةِ، وَاللهُ تعالىٰ مُتَكَلِّمٌ بِهَا، آمِرٌ، نَاهٍ، مُخْبِرٌ.

وَالقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ تعالىٰ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَهُوَ[4] مَكْتُوبٌ فِي مَصَاحِفِنَا، مَحْفُوظٌ فِي قُلُوبِنَا، مَقْرُوءٌ بِأَلْسِنَتِنَا، مَسْمُوعٌ بِآذَانِنَا، غَيْرُ حَالٍّ فِيهَا.

وَالتَّكْوِينُ صِفَةٌ للهِ[5] تعالىٰ أَزَلِيَّةٌ، وَهُوَ تَكْوِينُهُ لِلْعَالَمِ وَلِكُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ لَا فِي الأَزَلِ[6] بَلْ لِوَقْتِ وُجُودِهِ، وَهُوَ غَيْرُ المُكَوَّنِ عِنْدَنَا.

وَالإِرَادَةُ: صِفَةٌ للهِ تعالىٰ أَزَلِيَّةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ.

---

(١) سقطت من (ث).

(٢) في (ث): (وهو).

(٣) سقطت من (ث).

(٤) سقطت من (ث).

(٥) في (ث): (الله).

(٦) (لا في الأزل) سقطت من (ث).

وَرُؤْيَةُ اللهِ تعالىٰ بِالبَصَرِ[1] **جَائِزَةٌ فِي العَقْلِ وَوَاجِبَةٌ بِالنَّقْلِ**، وَرَدَ الدَّلِيلُ السَّمْعِيُّ بِإِيجَابِ رُؤْيَةِ المُؤْمِنِينَ اللهَ تعالىٰ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ؛ فَيُرَى لَا فِي مَكَانٍ، وَلَا علىٰ جِهَةٍ ومُقَابَلَةٍ، وَاتِّصَالِ شُعَاعٍ، وَثُبُوتِ مَسَافَةٍ بَيْنَ الرَّائِي وَبَيْنَ اللهِ تعالىٰ[2].

وَاللهُ تعالىٰ خَالِقٌ لِأَفْعَالِ العِبَادِ؛ مِنَ الكُفْرِ وَالإِيمَانِ، وَالطَّاعَةِ وَالعِصْيَانِ؛ وَهِيَ كُلُّهَا[3] بِإِرَادَتِهِ وَمَشِيئَتِهِ وَحُكْمِهِ وَقَضِيَّتِهِ وَتَقْدِيرِهِ.

وَلِلْعِبَادِ أَفْعَالٌ اخْتِيَارِيَّةٌ يُثَابُونَ بِهَا وَيُعَاقَبُونَ عَلَيْهَا، وَالحَسَنُ مِنْهَا بِرِضَاءِ اللهِ تعالىٰ وَالقَبِيحُ مِنْهَا لَيْسَ بِرِضَاءِهِ.

وَالاِسْتِطَاعَةُ مَعَ الفِعْلِ، وَهِيَ: حَقِيقَةُ القُدْرَةِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا الفِعْلُ، وَيَقَعُ هَذَا الاِسْمُ علىٰ سَلَامَةِ الأَسْبَابِ وَالآلَاتِ وَالجَوَارِحِ، وَصِحَّةُ التَّكْلِيفِ تَعْتَمِدُ هَذِهِ الاِسْتِطَاعَةَ.

وَلَا يُكَلَّفُ العَبْدُ بِمَا لَيْسَ فِي وُسْعِهِ، وَمَا يُوجَدُ مِنَ الأَلَمِ فِي المَضْرُوبِ عَقِيبَ ضَرْبِ إِنْسَانٍ، وَالاِنْكِسَارِ فِي الزُّجَاجِ عَقِيبَ كَسْرِ إِنْسَانٍ وَمَا أَشْبَهَهُ؛ كُلُّ ذَلِكَ مَخْلُوقُ اللهِ تعالىٰ، لَا صُنْعَ لِلْعَبْدِ فِي تَخْلِيقِهِ.

وَالمَقْتُولُ مَيِّتٌ بِأَجَلِهِ، وَالمَوْتُ قَائِمٌ بِالمَيِّتِ مَخْلُوقُ اللهِ تعالىٰ،

---

(١) سقطت من (ث).

(٢) في (م): (وبين المرئي). والمثبت من (ث)، ونسخ الشرح.

(٣) سقطت من (ث).

وَالأَجَلُ وَاحِدٌ، وَالحَرَامُ رِزْقٌ.

وَكُلٌّ يَسْتَوْفِي رِزْقَ نَفْسِهِ حَلَالاً كَانَ أَوْ حَرَامًا، وَلَا يُتَصَوَّرُ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِنْسَانٌ رِزْقَهُ، أَوْ يَأْكُلَ رِزْقَهُ غَيْرُهُ.

وَاللهُ تعالىٰ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ.

وَمَا هُوَ الأَصْلَحُ لِلْعَبْدِ؛ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِوَاجِبٍ علىٰ اللهِ تعالىٰ.

وَعَذَابُ القَبْرِ لِلْكَافِرِينَ، وَلِبَعْضِ عُصَاةِ المُؤْمِنِينَ، وَتَنْعِيمُ أَهْلِ الطَّاعَةِ فِي القَبْرِ بِمَا يَعْلَمُهُ وَيُرِيدُهُ[1]، وَسُؤَالُ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ ثَابِتٌ بِالدَّلَائِلِ السَّمْعِيَّةِ.

وَالبَعْثُ حَقٌّ، وَالوَزْنُ حَقٌّ، وَالكِتَابُ[2] حَقٌّ، وَالسُّؤَالُ حَقٌّ، وَالحَوْضُ حَقٌّ، وَالصِّرَاطُ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَهُمَا مَخْلُوقَتَانِ مَوْجُودَتَانِ بَاقِيَتَانِ، لَا تَفْنَيَانِ، وَلَا يَفْنَى أَهْلُهُمَا.

وَالكَبِيرَةُ لَا تُخْرِجُ العَبْدَ المُؤْمِنَ مِنَ الإِيمَانِ وَلَا تُدْخِلُهُ فِي الكُفْرِ، وَاللهُ تعالىٰ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ؛ مِنَ الصَّغَائِرِ وَالكَبَائِرِ، وَيَجُوزُ العِقَابُ علىٰ الصَّغِيرَةِ وَالعَفْوُ عَنِ الكَبِيرَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَنِ اسْتِحْلَالٍ، وَالاِسْتِحْلَالُ كُفْرٌ.

وَالشَّفَاعَةُ ثَابِتَةٌ لِلرُّسُلِ وَالأَخْيَارِ فِي حَقِّ أَهْلِ الكَبَائِرِ، وَأَهْلُ الكَبَائِرِ مِنَ

---

(١) (بما يعلمهُ ويُريدهُ) سقطت من (ث).

(٢) في (م) زيادة: (المثبت).

المُؤْمِنِينَ لَا يَخْلُدُونَ فِي النَّارِ.

وَالإِيمَانُ[1]: هُوَ التَّصْدِيقُ بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ[2] عليه السلام مِنْ عِنْدِ اللهِ وَالإِقْرَارُ بِهِ؛ فَأَمَّا الأَعْمَالُ فَهِيَ تَتَزَايَدُ[3] فِي نَفْسِهَا، وَالإِيمَانُ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ، وَالإِيمَانُ وَالإِسْلَامُ وَاحِدٌ، وَإِذَا وُجِدَ مِنَ العَبْدِ[4] التَّصْدِيقُ وَالإِقْرَارُ؛ صَحَّ لَهُ[5] أَنْ يَقُولَ: أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ[6] أَنْ يَقُولَ: أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَالسَّعِيدُ قَدْ يَشْقَى، وَالشَّقِيُّ قَدْ يَسْعَدُ، وَالتَّغْيِيرُ يَكُونُ علىٰ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ، دُونَ الإِسْعَادِ وَالإِشْقَاءِ، وَهُمَا مِنْ صِفَاتِ اللهِ تعالىٰ وَلَا تَغَيُّرَ علىٰ اللهِ تعالىٰ وَلَا علىٰ صِفَاتِهِ.

وَفِي إِرْسَالِ الرُّسُلِ حِكْمَةٌ، وَقَدْ أَرْسَلَ اللهُ تعالىٰ رُسُلاً مِنَ البَشَرِ إِلىٰ البَشَرِ؛ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَمُبَيِّنِينَ لِلنَّاسِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ، وَأَيَّدَهُمْ بِالمُعْجِزَاتِ النَّاقِضَاتِ لِلْعَادَاتِ.

وَأَوَّلُ الأَنْبِيَاءِ: آدَمُ عليه السلام، وَآخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم، وَقَدْ رُوِيَ بَيَانُ عَدَدِهِمْ

---

(١) في (م) زيادة (في اللغة).

(٢) في (ث): (محمد).

(٣) في (م): (فهي طاعة، وهي تتزايد).

(٤) في (م): (وإذا صحَّ للعبد). وفي الهامش نسخة كالمثبت.

(٥) سقطت من (ث).

(٦) سقطت من (ث).

فِي بَعْضِ الأَحَادِيثِ، وَالأَوْلَى: أَنْ لَا يُقْتَصَرَ علىٰ عَدَدٍ فِي التَّسْمِيَةِ، فَقَدْ قَالَ اللهُ تعالىٰ: ﴿مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾[1]، وَلَا يُؤْمَنُ فِي ذِكْرِ العَدَدِ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِمْ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ، أَوْ يَخْرُجَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِيهِمْ، وَكُلُّهُمْ كَانُوا مُخْبِرِينَ مُبَلِّغِينَ عَنِ اللهِ تعالىٰ صَادِقِينَ نَاصِحِينَ، وَأَفْضَلُ الأَنْبِيَاءِ: مُحَمَّدٌ ﷺ[2].

وَالمَلَائِكَةُ عِبَادُ اللهِ تعالىٰ العَامِلُونَ بِأَمْرِهِ، لَا يُوصَفُونَ بِذُكُورَةٍ وَلَا أُنُوثَةٍ.

وَللهِ تعالىٰ كُتُبٌ أَنْزَلَهَا علىٰ أَنْبِيَائِهِ، وَبَيَّنَ فِيهَا أَمْرَهُ وَنَهْيَهُ، وَوَعْدَهُ وَوَعِيدَهُ.

وَالمِعْرَاجُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي اليَقَظَةِ بِشَخْصِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ إِلَىٰ مَا شَاءَ اللهُ تعالىٰ مِنَ العُلَى حَقٌّ.

وَكَرَامَاتُ الأَوْلِيَاءِ حَقٌّ؛ فَتَظْهَرُ الكَرَامَةُ علىٰ طَرِيقِ نَقْضِ العَادَةِ لِلْوَلِيِّ؛ مِنْ: قَطْعِ المَسَافَةِ البَعِيدَةِ فِي المُدَّةِ القَلِيلَةِ، وَظُهُورِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللِّبَاسِ عِنْدَ الحَاجَةِ، وَالمَشْيِ علىٰ المَاءِ، وَالطَّيَرَانِ[3] فِي الهَوَاءِ، وَكَلَامِ الجَمَادِ وَالعَجْمَاءِ[4] وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الأَشْيَاءِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مُعْجِزَةً لِلرَّسُولِ

---

(١) سورة غافر، الآية (٧٨). ووقع في نسختي المتن: (ومنهم من...).

(٢) في (م): (عليه السلام).

(٣) سقطت من (ث)، ومن نسخ الشرح.

(٤) في (م) زيادة: (واندفاع توجُّه البلاء، وكفاية المهمِّ عن الأعداء).

الَّذِي ظَهَرَتْ هَذِهِ الكَرَامَةُ لِوَاحِدٍ مِنْ أُمَّتِهِ؛ لِأَنَّهُ يَظْهَرُ بِهَا أَنَّهُ وَلِيٌّ، وَلَنْ يَكُونَ وَلِيًّا إِلَّا وَأَنْ يَكُونَ مُحِقًّا فِي دِيَانَتِهِ، وَدِيَانَتُهُ: الإِقْرَارُ بِرِسَالَةِ رَسُولِهِ[1].

وَأَفْضَلُ البَشَرِ بَعْدَ نَبِيِّنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، ثُمَّ عُمَرُ الفَارُوقُ، ثُمَّ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ، ثُمَّ عَلِيٌّ المُرْتَضَى رِضوانُ اللهِ عَلَيهِمْ أَجْمَعِيْنَ، وَخِلَافَتُهُمْ ثَابِتَةٌ علىٰ هَذَا التَّرْتِيبِ أَيْضًا، وَالخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ بَعْدَهَا مُلْكٌ وَإِمَارَةٌ.

وَالمُسْلِمُونَ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ إِمَامٍ يَقُومُ بِتَنْفِيذِ أَحْكَامِهِمْ، وَإِقَامَةِ حُدُودِهِمْ، وَسَدِّ ثُغُورِهِمْ، وَتَجْهِيزِ جُيُوشِهِمْ، وَأَخْذِ صَدَقَاتِهِمْ، وَقَهْرِ المُتَغَلِّبَةِ وَالمُتَلَصِّصَةِ وَقُطَّاعِ الطَّرِيقِ، وَإِقَامَةِ الجُمَعِ وَالأَعْيَادِ، وَقَطْعِ المُنَازَعَاتِ الوَاقِعَةِ[2] بَيْنَ العِبَادِ، وَقَبُولِ الشَّهَادَاتِ القَائِمَةِ علىٰ الحُقُوقِ، وَتَزْوِيجِ الصِّغَارِ وَالصَّغَائِرِ[3] الَّذِينَ لَا أَوْلِيَاءَ لَهُمْ، وَقِسْمَةِ الغَنَائِمِ.

ثُمَّ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الإِمَامُ ظَاهِراً لَا مُخْتَفِيًا[4] وَلَا مُنْتَظَراً[5]، وَيَكُونُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَلَا يَجُوزُ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَلَا يَخْتَصُّ بِبَنِي هَاشِمٍ وأولادِ عليّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَلَا يُشْتَرَطُ[6] أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا، وَلَا أَنْ يَكُونَ أَفْضَلَ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ، وَيُشْتَرَطُ

---

(١) (برسالةِ رسوله) سقطت من (ث).

(٢) في (م): (ورفع المنازعات الواقعات). وفي الهامش نسخة كالمثبت.

(٣) الصغار: جمع صغير، والصغائر: جمع صغيرة.

(٤) في (ث): (مخفيًا).

(٥) سقطت من (ث).

(٦) في (ث) زيادة (في الإمام).

أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الوِلَايَةِ المُطْلَقَةِ الكَامِلَةِ، سَائِسًا قَادِراً علىٰ تَنْفِيذِ الأَحْكَامِ، وَحِفْظِ حُدُودِ دَارِ الإِسْلَامِ، وَإِنْصَافِ المَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ، وَلَا يَنْعَزِلُ الإِمَامُ بِالفِسْقِ وَالجَوْرِ.

وَيَجُوزُ[1] **الصَّلَاةُ** خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، وَيُصَلَّى[2] علىٰ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، وَيُكَفُّ عَنْ ذِكْرِ الصَّحَابَةِ إِلَّا بِخَيْرٍ، وَيُشْهَدُ بِالجَنَّةِ لِلْعَشَرَةِ المُبَشَّرِينَ[3] الَّذِينَ بَشَّرَهُمُ النَّبِيُّ عليه السلام بِالجَنَّةِ، وَيُرَى المَسْحُ علىٰ الخُفَّيْنِ فِي السَّفَرِ وَالحَضَرِ، وَلَا يُحَرَّمُ نَبِيذُ الْجِرارِ[4].

وَلَا يَبْلُغُ وَلِيٌّ دَرَجَةَ الأَنْبِيَاءِ[5]، وَلَا يَصِلُ العَبْدُ مَا دَامَ عَاقِلاً بَالِغًا إِلىٰ حَيْثُ يَسْقُطُ عَنْهُ الأَمْرُ وَالنَّهْيُ.

وَالنُّصُوصُ علىٰ ظَوَاهِرِهَا؛ فَالعُدُولُ عَنْهَا إِلىٰ مَعَانٍ يَدَّعِيهَا أَهْلُ البَاطِنِ إِلْحَادٌ وَاتِّصَافٌ[6] بِكُفْرٍ، وَرَدُّ النُّصُوصِ كُفْرٌ، وَاسْتِحْلَالُ المَعْصِيَةِ كُفْرٌ، وَالاِسْتِهَانَةُ بِهَا كُفْرٌ، وَالاِسْتِهْزَاءُ علىٰ الشَّرِيعَةِ كُفْرٌ، وَاليَأْسُ مِنَ اللهِ تعالىٰ كُفْرٌ، وَالأَمْنُ مِنْ مَكْرِ[7] اللهِ تعالىٰ كُفْرٌ، وَتَصْدِيقُ الكَاهِنِ بِمَا يُخْبِرُهُ

---

(١) في (ث): (وتجوز).

(٢) في (ث)، والنسخة العامرة: (ونصلي) وكذا ما بعده من الأفعال.

(٣) في (ث): (المبشرة)، وكذا في نسخة الشرح (ج).

(٤) في (م): (التمرة)، والمثبت من نسخة في هامشها. وفي (ث): (الجرة).

(٥) في هامش (م) نسخة: (أصلا).

(٦) في (م): (والتصاق).

(٧) سقطت من (ث)، ومن نسخة الشرح (ب)، وفي النسخة الأخرى: (عذاب).

عَنِ الغَيْبِ كُفْرٌ، وَالمَعْدُومُ لَيْسَ بِشَيْءٍ.

وَفِي دُعَاءِ الأَحْيَاءِ لِلْأَمْوَاتِ وَصَدَقَتِهِمْ عَنْهُمْ نَفْعٌ لَهُمْ، وَاللهُ تعالىٰ يُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَيَقْضِي الحَاجَاتِ.

وَمَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ[1] **مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ** مِنْ: خُرُوجِ الدَّجَّالِ، وَدَابَّةِ الأَرْضِ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَنُزُولِ عِيسَى عليه السلام مِنَ السَّمَاءِ، وَطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا؛ فَهُوَ حَقٌّ.

وَالمُجْتَهِدُ قَدْ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ[2].

وَرُسُلُ البَشَرِ أَفْضَلُ مِنْ رُسُلِ المَلَائِكَةِ، وَرُسُلُ المَلَائِكَةِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ البَشَرِ، وَعَامَّةُ البَشَرِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ المَلَائِكَةِ.

وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ[3].

تَمَّ

---

(١) في (م): (عليه السلام).

(٢) في (م): (قد يصدق، وقد يخطئ). وفي الهامش نسخة: (قد يصيب).

(٣) الخاتمة من (ث) فقط.

شَرح العَقَائد النّسفيّة

لما كان مبنى علم الشَّرائع والأحكام، وأساس قواعدِ عقائدِ الإسلام، هو عِلْمُ التَّوحيد والصِّفات الموسوم بعلمِ الكلام، المُنْجِي من غياهبِ الشُّكوكِ وظُلُمَاتِ الأوهام، فكان أشرفَ العلوم؛ لكونه أساسَ الأحكام الشرعيَّة، ورئيسَ العلوم الدينيَّة، وغايتُهُ الفوزُ بالسَّعادات الدينيَّة والدنيويَّة، وإنَّ «متن العقائد» للشيخ الإمامِ الهُمَام، قُدْوَةِ علماءِ الإسلام، نجمِ المِلَّة والدِّين، عُمَرَ النَّسَفِيِّ أعلى الله تعالى درجتَه في دار السَّلام ـ يشتملُ على غُرَرِ الفَرَائد، ودُرَرِ الفوائد، مع التَّنقيح والتَّهذيب، ونهايةٍ من حُسْنِ التَّنظيم والتَّرتيب؛ فاعتنى به العلماءُ قديماً وحديثاً؛ من شرحاً، ومن قام بشرحه شرحاً فصَّل مجملاته، وبيَّنَ معضلاته، وطَوِيَاته، وأظهرَ مكنوناته، مع توجيهٍ للكلام، وتنبيهٍ على المرام، وتحقيقٍ للمسائل، وتدقيقٍ للدَّلائل، وتفسيرٍ للمقاصد، وتكثيرٍ للفوائد، بعيداً عن الإطالة والإملال، والاقتصاد والإطناب والإخلال؛ الشيخُ الإمامُ التفتازانيُّ رحمه الله تعالى،

9 786056 824050